

المتميّز



# العلوم الإسلامية

- حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة
- من المشاكل الأسرية (النسب وأحكامه الشرعية) ■ حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام ■ العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم ■ من مصادر الشريعة الإسلامية ■ الربا ومشكلة الفائدة ■ تحليل وثيقة خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع.

ثانوي ٣

الجزء 2



الكتب العلمية  
لطباعة والتوزيع والتغذية

# حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة

## ١. تكريم الله للإنسان:

الناس كلهم أحراز لا سلطان لبشر على بشر إلا بنص شرعي فليقل الإنسان ما شاء وليفعل ما شاء وليسكن أين شاء فلا يتصرف فيه إلا خالقه وهذا هو سر التفضيل والتكريم الإلهي للإنسان ومقابل هذه النعم مطلوب من الإنسان أن يكون عبداً لله.

## ٢. حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة:

- أ. حق الحياة : حق الإنسان في الحياة حق مقدس لا يجوز المساس به ( متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرازا).
- ب. حق الأمان : لا يجوز تخويف الآمن (غير المحارب) ولو كان كافراً أو مشركاً.
- ج. حق العمل : بم يحفظ كرامته ويوفر قوت أهله.
- د. الحق في بيت المال : إذا كان فقيراً أو عاجزاً عن العمل.
- هـ. حق التعلم : بما يؤهله ليعرف سر وجوده.

## ٣. حقوق الإنسان في مجال الحرب:

١. حرمة التمثيل بالجسد لأنه تغيير للخلق وتعد على خلق الله.
٢. حسن معاملة الأسرى فلا يجوز منع الماء والطعام عنهم لأن الأسير إنسان.
٣. الإنذار قبل الحرب : لأن الحرب لم تشرع كغاية وإنما وسيلة لنشر الإسلام فليعرض عليهم الإسلام أولاً وإلا فالجزية وإذا أبو فلم يبق إلا الحرب.
٤. حرمة التعذيب على غير المحاربين كالنساء والأطفال والشيوخ ورجال الدين.
٥. حرمة خيانة العهود والمواثيق ولو مع الكافر.

# حقوق العمال و واجباتهم في الإسلام

## الحقوق الأساسية للعمال:

١. المعاملة الإنسانية للعامل واحترامه كإنسان فلا يجوز هدر كرامته أو اهانته فهو أجير وليس عبد.
٢. حق العامل في الأجر بما يتناسب مع جده و في الحديث (أوفوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه).
٣. حق الحصول على العمل الذي يتواافق مع مؤهلاته وقدراته. وفي الحديث (أنزلوا الناس منازلهم)
٤. الحق في الراحة والعطل : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) آخر سورة البقرة
٥. الحق في الضمان.

## واجبات العمال :

١. أداء العمل المطلوب منه
٢. الشعور بالمسؤولية وإتقان العمل (إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه) الحديث.
٣. الأمانة والإخلاص وعدم الخيانة والغش (من غشنا فليس منا) الحديث.
٤. عدم استغلال منصب العمل للأغراض الشخصية أو لأخذ حق الآخرين.

## تصور الإسلام لطبيعة العلاقة بين العمال و رب العمل:

١. الاحترام المتبادل.
٢. وضوح الحقوق والواجبات بما لا يدع مجالاً للصراع أو الفوضى.
٣. أن لا يكلفه فوق طاقته.
٤. الرحمة واللطف في التعامل.

# العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم

**اختلاف الدين :** ليس مبرراً للعدم احترام الآخرين بل بالعكس يجب احترامهم رحمة بهم وبياناً ل Heidi الإسلام وتسامحه ولأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا. فكلنا أبناء آدم وحواء وكلنا بشر وكلنا يحتاج بعضنا.

**أسس العلاقة مع غير المسلمين:**

**1. التعارف :** إن عدم معرفة الآخر يولد الخوف والعداوة والتعارف يولد الأمان والثقة (إنما جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) سورة الحجرات.

**2. التعايش :** المسلم يحب الخير للآخرين فهو يعيش معهم ويتألم لمصابهم فهذا النبي يتفقد المريض ولو كان يهودياً وقد جاء في الحديث (لا خير في من لا يألف ولا يؤلف) الحديث

**3. التعاون :** لا تصلح حياة الناس إلا بالاجتماع والتعاون (وتعاونوا على البر والتقوى...)

**4. احترام الإسلامية للروابط الاجتماعية وال الإنسانية :** إن الإسلام دين رحمة واجتماع فهو يكره الظلم والفرقة والاختلاف فرابطة الجوار والقربي ورابطة النسب والسكن والقوم كلها روابط محترمة ما لم تتعارض مع الدين.

**حقوق غير المسلمين وواجباتهم في بلد الإسلام :**

**1. الحماية :** غير المسلم أو الذي مكفل الحقوق مسان الدم والعرض والمال فلا يجوز التعدي عليه بل أن التعدي عليه أخطر من التعدي على المسلم قال النبي ﷺ من آذى لي ذمياً....).

**2. حق ممارسة الشعائر الدينية :** فيحرم هدم كنائسهم أو منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية بل بالعكس يدعونا الإسلام إلى حسن معاملتهم ومجادلتهم بالحسنى (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن).

**٣. حق العمل والتأمين عند العجز والشيخوخة** : إن الذمي مواطن يجب أن يوفر له ما يوفر للمسلم من قوت وعمل . (ما أنصفناه إذ أخذنا منه الجزية شابا ثم نخذله عند الهرم).

**٤. حق ممارسة مختلف الأنشطة التجارية كالبيع والتجارة** (كانت المدينة تعج بتجار اليهود في عهد النبي ﷺ).

**٥. حق تولي الوظائف** : ما لم تكن ذات طبيعة دينية أو حساسة كالإمامية الصغرى والكبرى.

## من المشاكل الأسرية (النسب وأحكامه الشرعية)

4

**تعريف** : علاقة الدم (الأمومة والأبوة البنوة).

**أسبابه** : الزواج الصحيح (الولد للفراش وللعاهر الحجر).

ويثبت بالإقرار (يقر الأبوان أن هذا ولدهما) أو البينة (شهادة شاهدي عدل).

**حق الطفل مجهول النسب** :

هم ضحية وليسوا مجرمين.

١. يجب إعطاءهم أسماء و هوية .

٢. رعايتهم كالأبناء.

٣. احترامهم وتعويضهم ما حرموه من الرحمة والحنان والمشاعر الأبوية والأسرية.

**نماذج من التاريخ الإسلامي:**

التاريخ الإسلامي مليء بأسماء الموالى والعبيد الذين صاروا من أعلم العلماء

كشيخ الإمام مالك - نافع مولى ابن عمر -. وكسامل مولى حذيفة وغيرهم

ويكفيك أن تعلم أن قاهري التتار هم المماليك وهم عبيد تشربوا الإسلام فصاروا سادة.

### التبني:

هو اتخاذ ابن أو بنت الآخر وجعلها مكانة الابن أو البنت الحقيقة (اللقب الميراث التحرير والتحليل ....)

**حكمه:** التبني بالشكل السابق حرام وصاحبه ملعون (من ادعى إلى غير أبيه... فعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين).

### حكمة إبطاله :

1. رابطة النسب ترتبط بالدم فقط وليس بالادعاء، والتبني ادعاء.
2. العدل يوجب نسب الابن إلى أبيه الأصلي.
3. نظام الميراث شرعاً مرتبط بالولد الحقيقي
4. التبني تزوير للواقع والحقيقة وهو كذب على الله ورسوله والناس.
5. هو ذريعة للزنا واختلاط الأنساب.
6. وضع الابن المتبني يختلف عن وضع الولد الحقيقي أسرياً.

### البديل الإسلامي :

**الكفالة:** الإلتزام شرعاً وقانوناً برعاية ولد أو أكثر.

**حكمها:** مشروعة وهي من أعمال الخير العظيم التي تجعل الإنسان مع النبي ﷺ في الجنة

### الحكمة منها :

1. هي مظاهر من مظاهر التعاون والتكافل ودليل الإيمان والرحمة
2. الحفاظ على المجتمع من الانحراف والرذائل.
3. إعطاء الحب والحنان لمن حرم منه.

## من مصادر الشريعة الإسلامية

**الإجماع** : هو اتفاق مجتهدى الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم واقعة لم يرد فيها نص شرعي.

**أنواعه :**

1. **الإجماع الصريح** : وهو أن يدلّي كل مجتهد برأيه في المسألة ليصل الجميع إلى الحكم . وهو حجة يلزم الجميع علماء وعوام .

2. **الإجماع السكتي** : وهو أن يدلّي بعض المجتهدين برأيه في مسألة ما أو يعمل بها فيعلم الباقيون فلا يعارضونه . وهذا ليس بحجة عند أكثر العلماء .

**أمثلة عن الإجماع :**

1. جمع القرآن في كتاب واحد في عهد أبي بكر.

2. الاتفاق على الرسم العثماني

**القياس** : هو إنزال حكم واقعة ورد فيها نص على واقعة لم يرد فيها نص وذلك لاشتراكهما في سبب الحكم (العلة)

**حجيتها** : قصة المرأة التي سالت النبي ﷺ عن الحج مكان أمها . فأرشدها النبي أن تقيس دين الله (النذر) على دين العباد .

**مثال** : الفوتوكا شراب جديد يسكر حكمه حرام قياساً على الخمر وذلك لاشتراكهما في علة واحدة وهي الاسكار .

**أركانه: أربعة هي**

1. الأصل . أي الذي نقيس عليه وهو في المثال السابق (الخمر) .

2. حكم الأصل أي حكم الخمر (الحرمة) .

3. الفرع وهو الشيء الجديد المراد معرفة حكمه (الفوتكا).
4. العلة: أي السبب الظاهر للحكم (الاسكار).

### **المصالح المرسلة :**

هي المصالح التي لم يشهد لها الشارع اعتباراً أو إلغاء .  
ومعنى اعتباراً أنه لا يوجد نص شرعي صريح يعتبرها أو يأمر بها ومعنى إلغاء  
أنه لا يوجد نص شرعي صريح يلغيها أو ينهى عنها.

### **حييتها :**

ان الشريعة الإسلامية لو تدبرناها لوجدناها إما جلب مصلحة واما دفع  
مفسدة والحوادث تتجدد وتتغير المسميات ولا يبقى ثابتا الا مقاصد الشريعة  
أي مصالح العباد التي جاءت الشريعة من أجل تحقيقها فمثلاً إجماع  
الصحابة على جمع القرآن كان دافعه مصلحة حفظ الدين .

### **شروط العمل بها :**

1. أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة أي لا تخالف شرع الإسلام وأحكامه المعروفة .
  2. أن تكون مصلحة عامة وليس خاصّة بشخص أو جماعة .
  3. أن تكون مصلحة حقيقة واضحة أي ليست متوهمة فلا يعقل تحريم  
السيارات بحجة أن حوادثها تؤدي إلى القتل .  
أمثلة: توثيق عقد الزواج وتسجيله في البلدية .
- لا يوجد نص صريح يعتبره واجباً كما لا يوجد نص صريح يعتبره حراماً إذن فهو  
مصلحة مرسلة..... لكن بالنظر إليه وجدنا في عدم توثيق عقد الزواج مضاراً  
خطيرة كضياع حقوق الزوجة ونسب الأولاد كما أن فيه مساساً بالأعراض وذلك  
في حالة إنكار الزوج وخاصة أن المحاكم والقضاء لا يعترف إلا بالعقود الموثقة .  
إذن في توثيق عقد الزواج تحقيق للمصلحة التي جاء الإسلام من أجلها .

## الriba ومشكلة الفائدة

**تعريف :**

الزيادة أو التأجيل في أحد البدلين المتجانسين أو المشتركين في العلة ( الطعام والنقود ) .

**مراحل تحريمه :**

مر تحرير الربا في الشريعة الإسلامية بأربعة مراحل وفقاً لمنهج الإسلام في التدرج :

**المرحلة الأولى:**

- الإشارة إلى أن الزكاة خير من الربا قوله تعالى: " وما آتيت من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيت من الزكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضغفون" [ الروم: 39 ] .

**المرحلة الثانية:**

- قوله تعالى : الإشارة إلى أن الربا محرم عند من قبلنا " فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصددهم عن سبيل الله كثيراً، وأخذهم الربا وقد نهوا عنه ...." [ النساء: 160 ] .

**المرحلة الثالثة:**

- التلميح إلى حالة العرب في الجاهلية كيف كانوا يبالغون فيأخذ أموال الناس يقول تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون " [ آل عمران : 130 - 132 ] .

## المرحلة والأخيرة :

- وفي هذه المرحلة جاءت الآيات الكريمة بالحكم الشرعي: " الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخطى الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا ..... يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرموا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فاذدوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون" [البقرة : 275 – 279].

## القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الريوية:

### القاعدة الأولى:

في حالة تبادل شيء بجنسه أي طعام بطعم (قمح بقمح أو تمر بتمر) أو نقد بنقد (ذهب بذهب أو فضة بفضة)..... يحرم التأجيل كما يحرم التفاضل.

### القاعدة الثانية:

في حالة شيئين من نفس النوع وليس من نفس الجنس (كقمح بتمر أو ذهب بفضة) ..... يجوز التفاضل ويحرم التأجيل.

### القاعدة الثالثة:

في حالة شيئين مختلفين في الجنس ومختلفين في العلة كالقمح بالنقود : فهنا يجوز كل شيء.

# تحليل وثيقة خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع

**المناسبة والظروف:**

**الزمن:** ألقاها في التاسع من ذي الحجة يوم عرفة من السنة العاشرة هجرية :

**الملخص:** لقد كانت خطبة الوداع - التي تخللت شعائر الحج - لقاءً بين أمّة ورسولها؛ كان لقاءً توصيةً ووداعً. توصيةً رسول لأمّته، لخاص لهم فيه أحکام دينهم ومقاصده الأساسية في كلمة جامعة مانعة، خاطب بها صاحبته والأجيال من بعدهم، بل خاطب البشرية عمّة، بعد أن أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح للأمّة في أمر دينها ودنيها. لقد أنصتت الدنيا بأسرها - بلسان حالها ومقالاتها - لتسمع قوله صلى الله عليه وسلم وهو يُلخص لأمّته - بل للبشرية جموعاً - مبادئ الرحمة والإنسانية، ويرسّي لها دعائم السلم والسلام، ويقيم فيها أواصر المحبة والأخوة، ويغرس بأرضها روح التراحم والتعاون؛

**تحليل نص الخطبة :**

إنها خطبةٌ موجزة.. خطبة الوداع تلك.. ولكنها تضمنت الكثير من القيم والمبادئ والممارسات التي جاء الإسلام كي يزرعها في العالم فتحيي بها مواته، ويفجر العيون في صحرائه، ويحيل صحراءه المجدبة إلى حديقةٍ غناءً يحيا في ظلالها الإنسان سعيداً متوحداً مطمئناً..

إنّ الرسول المعلم ﷺ يعلن هنا حماية العقيدة الجديدة لدم المسلم وما له . يضع حولهما سياجاً من الحرمة والوقاية إلى يوم الحساب.. ومع حماية

فَقَالَ الْمُسْلِمُ دُعْوَةُ لِحْمَايَةِ أَمْوَالِ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.. إِنَّهُ الْحَقُّ الْعَامُ الَّذِي لَنْ  
يُضِيعَ فِي حِمَايَتِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.. وَمَعَ حِمَايَةِ حُقُوقِ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ  
مَجَابِهَةٌ صَرِيقَةٌ لِلظُّلْمِ الَّذِي هُوَ نَقِيفُ الْحَقِّ.. وَهَلْ ثَمَةُ مِنْ ظُلْمٍ كَالرِّبَا  
وَالثَّارِ مَا غَطَى عَلَى جَاهْلِيَّةِ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا.. لَيْسَ ثَمَةُ  
رِبَا وَلَا ثَارَاتٌ بَعْدَ الْيَوْمِ.. وَإِنَّهُ يَبْدُأُ كِعَادَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ  
بِنَفْسِهِ وَأَقْرَبَائِهِ أَوْلَى لَكِي يَعْطِي الإِشَارَةَ بِالْأَسْوَةِ.. وَلَيْسَ بِمُجْرِدِ نَظَرِيَّاتٍ  
تَطْرُحُ وَكَلْمَاتٍ تُقالُ..

لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ لِكِي يَسْتَأْصلُ عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ بِصِيفَهَا الْفَاضِحَةِ الْمُنْكَرَةِ  
وَيَقْضِي عَلَى سُطُوتِهِ وَهِيمَنَتِهِ عَلَى مَقْدِرَاتِ الْإِنْسَانِ وَسُلُوكِهِ وَمَصِيرِهِ..  
وَلَكِنْ تَبْقَى ثُغُرَاتٌ.. وَمَسَارُبٌ.. صَغِيرَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ، قَدْ يَعُودُ لِكِي يَتَسَلَّلُ  
مِنْهَا مَرَةً أُخْرَى.. وَيَبْدُأُ نِشَاطَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَرَسُولُ اللَّهِ يَحْذِرُ الْمُسْلِمِينَ بِأَلَّا  
يَدْعُوا هَذِهِ الْفَرَصَةَ لِخَصْمَهُمُ الْأَبْدِيِّ.. إِبْلِيسُ.. وَأَنْ يَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَيْهِ ..  
وَثَمَةُ دُعْوَةٍ مُتَرَعِّةٍ بِالشَّفَافِيَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُحْبَةِ لِحِمَايَةِ حَقِّ الْمَرْأَةِ ..  
وَوُضُعَهَا فِي مَكَانِهَا الْكَرِيمِ .. "إِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكُنَّ لِأَنفُسِهِنَّ شَيْئًا  
وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخْذَتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ !!

وَثَمَةُ تَأكِيدٍ عَلَى مِيرَاثِ النَّبُوَةِ الْعَظِيمِ الَّذِي سِيَرُوكُهُ فِيهِمْ، فَيُمْكِنُهُمْ مِنْ  
مُوَاصِلَةِ الْحَيَاةِ الْوَضِيَّةِ الَّتِي نَقَلُوهُمْ إِلَيْهَا.. كِتَابُ اللَّهِ وَسَنَةُ رَسُولِهِ.. شَرْطٌ  
أَنْ يَعْرُفُوا كَيْفَ يَكُونُ الالتزامُ.. وَالاعْتِصَامُ.. وَإِلَّا فَإِنَّهُ الضِّيَاعُ ..  
وَفِي خَتَامِ خُطْبَتِهِ الْمُتَرَعِّةِ بِالْإِنْسَانِيَّةِ تَلَكَ يَعْلَمُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْوَةُ  
الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.. وَتَلَكَ هِيَ الْعَلَمَةُ الْمُمِيَّزَةُ.. الْفَارِقَةُ..  
لِلْمُجَمَّعِ الَّذِي بَعَثَهُ وَصَنَعَهُ الْإِسْلَامُ مِنْ قَلْبِ التَّمَرُّقِ وَالتَّنَاهُرِ وَالصَّرَاعِ.  
وَتَلَكَ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ).